﴿ مِدَادِي وَأَقلَامِي ﴾



لِلشَّيخ أَحمَدَ الخَدِيم
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيم

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
وأجزه عنّا ما هو أهله بجاه أحمد الخديم رضي الله عنه

جمع وتصنيف المريد الفقير عليّ بدر جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه أطال الله بقاءه فينا بصحّة جيّده
غفر الله للمريد ولوالديه ولكلّ مسلم ومسلمه
بجاه شيخه وشيخ شيخه وشيخ ذاك الشيخ ثمّ شيخه

تقبّل الله خدمة كلّ من أعان على الجمع والمراجعة
والتصحيح وأيّده ونصره

المسؤول بالنشر المريد عبد الله جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه أبقاه الله مدّة طويلة بعافيه

abdoulaye@diagne.org • +221 7[$\frac{6}{7}$] 644 56 10

فكلّ من نظر فليدع لنا بخير ما يدعى لعبد أحسنا

تأريخ النسخة – December 17, 2023 – Date
جميع الحقوق محفوظة

لِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ مَدَحْتَهُ وَبَرَّأْتَهُ وَزَكَّيْتَهُ بِقَوْلِكَ

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدَ اَطَاعَ اللَّهَ﴾

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَهَبْ لِخَدِيمِهِ الَّذِي مَدَحَهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي الْبَحْرِ وَرَدَدْتَهُ إِلَى الْبَرِّ مَا يَغْبِطُهُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ خُدَّامِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ بِلَا تَزَلْزُلٍ وَلَا مُعَادَاةٍ وَلَا شَيْءٍ يَسُوءُ أَوْ يَضُرُّ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ [1]

مِدَادِي وَأَقْلَامِي لِمَنْ زَحْزَحَ الْيَمَّا ... كَمَا زَحْزَحَ الشَّيْطَانَ وَالْجَهْلَ وَالْغَمَّا
مَحَا اللَّهُ أَنْ أَلْقَى أَذًى خَلْقَهُ عَمَّا ... مَعَاذِيَ بِالْبَاقِي الَّذِي خِدْمَتِي رَمَّا
مِنَ النَّارِ وَالشَّيْطَانِ قَدْ عُذْتُ مُنْضَمَّا ... بِرَبِّي إِلَى خُدَّامِ مَنْ عِنْدَهُ الْأَسْمَى
نَوَيْتُ بِمَدْحِي مَنْ أَتَانِي نَوَالُهُ ... وَإِنِّي بِمَا لِي اخْتِيرَ قَطْعًا عِيَالُهُ
نَسَاكَةَ مُغْنٍ عَزَّ قَطْعًا مِثَالُهُ ... وَوَاجَهَنِي دُنْيَا وَأُخْرَى جَمَالُهُ
نَبَذْتُ الْفِرَى لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... بِمَدْحِي الَّذِي أَمْدَاحُهُ زَحْزَحَتْ حُزْنَا
يَرُوضُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى اللَّهُ لِي الزَّمَنْ ... عَلَيْهِ مِنَ الْبَاقِي سَلَامَاهُ حَيْثُ عَنْ
يَقِينِي يَقِينِي الشَّكَّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنْ ... وَلِي قَادَ رَبِّي بِالنَّبِي الْبِشْرَ وَالْأَمَنْ

[1] وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ (وَلَا شَيْءٍ يَسُوؤُنِي أَوْ يَضُرُّنِي آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ)

يَمِينِي عَلَيْهَا دَيْنُ خَطٍّ يُرِي سُنَنْ ... شَفِيعٍ كَفَانِي دُونَ ضُرٍّ ذَوِي الْبَغْيِ
طَرِبْتُ بِأَنِّي كَيِّسٌ بِانْتِبَاهِهِ ... وَأَنِّيَ رَيَّانٌ بِأَصْفَى مِيَاهِهِ
طَوَى لِي إِلَهِي بُعْدَ سَيْرِي بِجَاهِهِ ... وَلِي بَانَ خَيْرُ السَّعْيِ بَعْدَ اشْتِبَاهِهِ
طَوَيْتُ طَرِيقَ الْقَوْمِ وَقْتَ امْتِدَاهِهِ ... وَلِي قَدْ قَضَى الْحَاجَاتِ بِالرَّوْضِ وَالْبَسْطِ
عَلَيَّ جَمِيلٌ لِلْبَهِيجِ الْمُجَمَّلِ ... لِوَجْهِ إِلَهِي ذِي الْبَرَايَا الْمُجَمِّلِ
عَفَوْتُ لِوَجْهِ اللَّهِ مَعْ صَفْوِ كَلْكَلِي ... وَقُلْتُ لِإِرْضَاءِ الْمُقَفَّى الْمُؤَمَّلِ
عَلَى الْمُصْطَفَى أَبْقَى سَلَامَيْ مُكَمِّلِ ... مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ نَفْعُهُمْ نَفْعِي
إِلَهِي إِلَى الْمُخْتَارِ مَا اخْتَارَهُ اصْرِفَنْ ... وَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ وَشَرِّفَنْ
إِلَى الْمُنْتَقَى أَوْصِلْ سُرُورًا وَقَدِّمَنْ ... وَمِنِّي تَقَبَّلْ خِدْمَتِي وَلْتُعَظِّمَنْ
أَقُولُ إِلَهِي صَلِّ عَنِّي وَسَلِّمَنْ ... عَلَى الْمُنْتَقَى بِالْحِزْبِ مَنْ حُبُّهُمْ خَبْئِي
لَهُ قُدْ نَوَالًا فَائِقًا فِي نَوَالِهِ ... وَزِدْهُ جَمَالًا رَائِقًا فِي جَمَالِهِ
لَهُ اكْتُبْ بِهِ كَوْنِي سُرُورًا لِئَالِهِ ... وَأَصْحَابِهِ بِشْرًا لَهُ مَعْ رِجَالِهِ
لَهُ اكْتُبْ صَلَاةً مَعْ سَلَامٍ بِئَالِهِ ... وَأَصْحَابِهِ يَا وَاحِدًا جَلَّ عَنْ مِثْلِ
رَبَاحِيَ مَدْحٌ لِلَّذِي الْمَدْحُ مَغْنَمُ ... وَإِنِّي إِلَى الْجَنَّاتِ بِالْبِشْرِ مُنْعَمُ
رَفَعْتُ وَكُلِّي مُؤْمِنٌ مَعْهُ مُسْلِمُ ... إِلَى اللَّهِ أَمْرِي خَادِمًا وَهْوَ سُلَّمُ
رَسُولٌ كَرِيمٌ لَا يُبَاهَى مُكَرَّمُ ... بَشِيرٌ نَذِيرٌ مِنْهُ بِالنَّفْعِ وَالضُّرِّ

سَقَانِي بِكَأْسِ الْقَوْمِ مَنْ نَوَّرَ الْحِجَا ... بِكَوْنِي خَدِيمًا لِلَّذِي قَبْلُ فَرَّجَا
سَلِمْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ طُرًّا مَعَ الْتِجَا ... لِرَبِّي وَبَابُ اللَّهِ لَمْ يَكُ مُرْتَجَا
سَلَامٌ عَلَى الْمَاحِي الَّذِي زَحْزَحَ الدُّجَى ... مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالنُّصْحِ وَالْبَأْسِ
وَقَانِي الْعِدَى رَبِّي بِهِ وَهْوَ ضَيْغَمُ ... وَوَلَّى إِلَى غَيْرِي بِهِ الدَّهْرَ مُجْرِمُ
وَيَنْحُو بِهِ نَحْوِي مُحِبٌّ وَمُسْلِمُ ... مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مُخْزٍ وَمُكْرِمُ
وَجِيهٌ لَدَى الْمَوْلَى تَعَالَى مُقَدَّمُ ... لَهُ اللِّينُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْبِشْرُ بِالسَّطْوِ
لِرَبِّي الَّذِي لِي قَادَ مَا شِئْتُ مُطْلَقَا ... شُكُورِي عَلَى مَاحٍ بِهِ فُزْتُ بِارْتِقَا
لِغَيْرِي انْتَحَى بِالْمُنْتَقَى كُلُّ ذِي شَقَا ... وَيَنْحُو بِهِ نَحْوِي سَعِيدٌ وَذُو تُقَى
لَهُ السَّبْقُ وَالتَّقْدِيمُ وَالْقُرْبُ وَاللِّقَا ... وَيُخْزِي دَوَامًا مَنْ نَحَانِي بِلَا فَضْلِ
فَرَغْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ نَوَّرَا ... فُؤَادِي وَعَنِّي السُّوءَ وَالضُّرَّ كَفَّرَا
فَدَانِي إِلَهِي بِالَّذِي الْبُغْضَ أَظْهَرَا ... وَبِالْمُنْتَقَى كُلِّي مِنَ الْعَيْبِ طَهَّرَا
فَلَاحِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِي لَوْحِهِ جَرَى ... بِغَيْرِ امِّحَاءٍ دُونَ مَكْرٍ وَلَا خَوْفِ
قِلَامِي عَلَيْهَا دَيْنُ إِخْدَامِ نِعْمَتِي ... وَإِخْدَامُهُ أَنْقَى ضَلَالِي وَوَصْمَتِي
قَهَرْتُ بِرَبِّي مَنْ كَفَاهُمْ بِنِقْمَةِ ... وَقُلْتُ وَخَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّي وَرَحْمَتِي
قَدِ انْصَرَفَتْ لِلَّهِ حَاجِي بِخِدْمَةِ ... لِخَيْرِ الْوَرَى مَنْ قَادَ لِي أَفْضَلَ الْعِتْقِ
دَعَوْتُ إِلَهِي وَهْوَ مُغْنٍ لِمُجْتَدِ ... وَسَاقَ لِغَيْرِي بِالنَّبِي كُلَّ مُعْتَدِ

دُعَائِي اسْتَجَابَ اللَّهُ بِشْرًا لِمُهْتَدِ ... وَأُبْدِي لِوَجْهِ اللَّهِ حَقًّا لِمُقْتَدِ

دَعَانِي إِلَى مَدْحِ الْمُقَفَّى مُحَمَّدِ ... إِطَاعَةُ رَبٍّ مُوصِلٍ بِي ذَوِي الرُّشْدِ

أَنَالَنِيَ الْبَاقِي أَجَلَّ الْفَضِيلَةِ ... وَيَنْحُو لِغَيْرِي الدَّهْرَ دَاعِي الرَّذِيلَةِ

أَقُولُ وَلِلْمُخْتَارِ تَنْحُو جَمِيلَتِي ... سِرَاجًا لِقَوْمِي بِالْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ

أُطِيعُ إِلَهِي خَادِمًا لِلْوَسِيلَةِ ... مُحَمَّدٍ الْكَافِي الْبَلِيَّاتِ بِالدَّرْءِ

طَفِقْتُ أُنَادِي الْمُصْطَفَى ذَا تَأَدُّبِ ... وَقَدْ زَحْزَحَ الْأَعْدَاءَ أَهْلَ التَّجَنُّبِ

طَلَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ لِي فَوْقَ مَطْلَبِي ... مِنَ اللَّهِ رَبِّي وَالرَّجَا لَمْ يُخَيَّبِ

طُغَاةَ الْوَرَى زَحْزَحْتَ بِاللَّهِ يَا نَبِي ... لِغَيْرِي بِلَا لُقْيَانَةٍ شَاكِرًا خَطِّي

إِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مَنْ جَادَ بِالْهُدَى ... تَضَرَّعْتُ قَبْلَ الْعَامِ عَبْدًا لَدَى الْعِدَى

أَجَابَ بِكَ الْمَوْلَى دُعَائِي مُسَدِّدَا ... لِسَانِي كَمَا صَفَّى فُؤَادِي مُوَحِّدَا

أَلَانَ لِيَ الْمَوْلَى بِكَ الدَّهْرَ حُسَّدَا ... وَبَاؤُوا إِلَى غَيْرِي نَدَامَى مِنَ الشَّنْءِ

عَلَى الْمُصْطَفَى نَافِي الْعِدَى فِي قِتَالِهِ ... سَلَامًا كَرِيمٍ عَدَّنِي مِنْ رِجَالِهِ

عَفَوْتُ وَإِنِّي ذُو رِضًى فِي عِيَالِهِ ... سَعِيدًا مُطَاعًا فَائِزًا بِوِصَالِهِ

عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ بِئَالِهِ ... وَأَصْحَابِهِ أُسْدِ الْعِدَى مُدْمِنِي الدَّعِّ

أَزَلْتَ الْبَلَا وَالْجَهْلَ وَالْفَقْرَ وَالْعَنَا ... وَلِي قُدْتَ يَا مُخْتَارُ مَا طَابَ مِنْ غِنَى

إِلَى اللَّهِ حَمْدِي مَعْكَ يَا مَنْ لَهُ الثَّنَا ... أَقُولُ وَقَصْدِي الشُّكْرُ فِي الدُّورِ أَزْمُنَا

إِلَهِي بِجَاهِ الْمُنْتَقَى قُدْتَ لِي الْمُنَى ... فَلِي هَبْ شُكُورًا ذَا مُكُوثٍ مَعَ الْبُرْءِ
لَكَ الشُّكْرُ وَالتَّحْمِيدُ يَا خَيْرَ مَالِكِ ... عَلَى مَنْ لَهُ صَحْبٌ عَلَوْا كُلَّ سَالِكِ
لَكَ الدَّهْرَ يَا فَرْدًا عَلَا عَنْ مُشَارِكِ ... شُكُورِي عَلَى مَنْ جَادَ لِي بِالْمَنَاسِكِ
لِيَ اسْتُرْ عُيُوبِي وَاهْدِ بِي كُلَّ نَاسِكِ ... وَعَنِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى سَرْمَدًا صَلِّ
لَكَ الدَّهْرَ يَا بَاقِي بِلَا مِرْيَةٍ كُلِّي ... وَلَسْتُ عَلَى الْمَوْلَى بِعَبْدٍ غَبٍ كَلِّ
لِيَ ابْسُطْ إِلَى الْجَنَّاتِ خَيْرًا مَعَ الْوَصْلِ ... وَلِي هَبْ دَوَامَ الْبِشْرِ وَالْأَمْنِ ذَا فَضْلِ
لَكَ الدَّهْرَ نَفْسِي زَكِّهَا وَاهْدِ بِي أَهْلِي ... وَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَى أَفْضَلِ الرُّسْلِ
هَدَايَا امْتِدَاحِي الْمُصْطَفَى هَاكَ لِلْوَجْهِ ... إِلَهِي وَهَبْ لِي خَيْرَ عِلْمٍ وَزِدْ نُبْهِي
هِبَاتُكَ لِي أَعْيَتْ شُكُورِيَ فِي الْكُنْهِ ... لَكَ الْحَمْدُ يَا فَرْدًا تَعَالَيْتَ عَنْ شِبْهِ
هَدَيْتَ بِعَقْدِي وَالتَّصَوُّفِ وَالْفِقْهِ ... عِيَالِي بِذِكْرِي مَعْ صَلَاتِي وَبِالْمَدْهِ

سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ

⊛ ⊛ ⊛ ⊛ ⊛